قسم : وقاية النبات الفرقة : الأولى الشعبة :

الزراعة والتربية المادة : حقوق إنسان

الامتحان النهائي

الزمن : ساعتان

الفصل الدراسي الثاني (دور يونيو) للعام الجامعي 2012/ 2013

إجابة السؤال الأول: أجب عن إثنين فقط :

أ- ماهي الآثار الإيجابية التي تترتب على الوعي بحقوق الإنسان وممارستها في الحياة اليومية؟ وماهي أهم المعايير التي يعتمد عليها في التعريف بحقوق الإنسان؟ (10 درجات).

تتلخص الآثار الايجابية في الآتي:

1- الوعي الذاتي بالحقوق يتيح للأفراد افضل الحظوظ لحماية حقوقهم الفردية والدفاع عنها.

2- الوعي الجماعي بالحقوق يكسب المجتمع حصانة ضد الانتهاكات والاعتداءات مهما يكن مصدرها ويجعله يملك وسائل درء العدوان على حقوق مواطنيه.

3- الوعي هو نشاط ذهني مصدره العقل , يؤدي اتساعه في المجتمع الى اتساع نطاق العقلانية, والمجتمع العقلاني هو ساحة للحوار الهادئ المتمدن.

4- الحوار هو وسيلة عبور في اتجاه الاخر: احترامه وحفظ حقه في الاختلاف , وغايته التوافق, توافق الآراء وتوافق المصالح.

5- يؤدي الوعي بحقوق الانسان وحرياته الاساسية على الصعيد العالمي الى تعزيز التفاهم الدولي وعدم الالتجاء الى القوة والعنف بقصد الاعتداء والتوسع وقبول حل النزاعات بالطرق السلمية.

أما المعايير التي يعتمد عليها في التعريف بحقوق الإنسان فهي عبارة عن:

معيار قانوني: يميز بين الحقوف الاساسية والحقوق الاخرى.

معيار زمني: يقسم حقوق الانسان الى ثلاثة اجيال:

1- جيل اول يتمثل في الحقوق السياسية والمدنية.

2- جيل ثان يتمثل في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

نموذج اجابة امتحان مادة حقوق إنسان

3- جيل ثالث يعرف بحقوق التضامن الانساني, حيث السلم والتنمية, والارث الانساني المشترك, وحق الاجيال المقبلة في بيئة نقية ومحيط سليم.

حماية الحقوق: حيث انه لا معنى لإقرار حقوق وحريات ما لم تتم حمايتها على المستويين الوطني والدولي. من اساليب الحماية هناك الحماية بواسطة القانون حيث تشرع قواعد قانونية تكفل التمتع بحقوق الانسان بصورة فعلية, ونذكر الحماية بواسطة التربية والتعليم لضمان نشر ثقافة حقوق الانسان, والتربية عليها, وجعلها سلوكا يوميا للأفراد.

ب- قل ما تعرفة عن وثيقة ماجنا كارتا في أي البلاد صدرت وعلى ما كانت تحتوي ومن الذي أصدرها، وماهي الفئات الأربع التي اعتمدت عليها حقوق الإنسان في المجتمع؟ (10 درجات).

صدرت وثيقة ماجنا كارتا في إنجلترا في مطلع القرن الثالث عشر (عام 1215م) والتي أصدرها جون ملك الإنجليز واحتوت على منح حقوقاً للأفراد. وأخضعت ملك إنجلترا لحكم القانون. وأصبحت الماجتا كارتا نموذجاً احتذت به كافة الوثائق التي صدرت لاحقاً مثل وثيقة سان للحقوق الأمريكية التي صدر عام 1791م. وقد اقترح بيان الحقوق فكرة إقرار الحقوق العالمية غير أنه استثنى، عملياً، الرقيق ومجموعات أخرى من التمتع بها. فبيان الحقوق لم يكن في حقيقته عالمياً إذ قصر عن التعبير عن حقوق الإنسان كما نفهمها الآن. ومع إطلالة القرن العشرين الميلادي بدأت الشعوب في إنشاء منظمات دولية متعددة، فتكونت في عام 1919م منظمة العمل الدولية التي ظلت تسعى لإقرار الحقوق الأساسية في جميع أنحاء العالم.

أما عن الفئات التي اعتمد عليها حقوق الإنسان في المجتمع يمكن تقسيما إلى أربع فئات هي:

1- الفئة الأولى وتتناول الحقوق الفردية والشخصية.
2- الفئة الثانية وتتناول علاقات الفرد بالمجموع أو بالدولة.
3- الفئة الثالثة وتشمل الحريات العامة والحقوق الأساسية.
4- الفئة الرابعة وتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

جـ- في ضوء ما درست اشرح لماذا التربية على حقوق الإنسان للطلاب في المراحل الدراسية الأولى من التعليم. (10 درجات).

تتم التربية على حقوق الإنسان للطلاب في المراحل الدراسية الأولى لأنها عبارة عن:

مجموعة عملية الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الافراد والجماعات , داخل مجتمعاتهم الوطنية والدولية ولصالحها, ان ينمو بوعي وفهم كافة قدراتهم الشخصية واتجاهاتهم واستعداداتهم ومعارفهم. وهذه العملية لا تقتصر على اي انشطة بعينها (اليونسكو توصيات مؤتمر

1974). كما أن التربية تجري على حقوق الانسان في المجتمع العربي في ظل واقع اجتماعي وثقافي يتسم اجمالا بالآتي:

1- ظروف اقتصادية ومعيشية متدنية.

2- استمرار البنى والعلاقات التقليدية سواء داخل الاسرة أو المجتمع.

3- وضع متدني للمرأة ولمكانتها الاجتماعية وعدم تامين مساواتها الكاملة مع الرجل في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

4- هيمنة النماذج التقليدية وعادات السلوك المتعارضة مع حقوق الانسان في الحياة اليومية.

وفي ظل هذا الوضع تشكل المدرسة الملاذ الرئيسي لتحديث الواقع الاجتماعي والثقافي بأن تصبح قطب اشعاع ثقافي يثري النسق الفكري للمجتمع ويغني نظامه القيمي بما يشيعه من قيم جديده تتصل بمفاهيم الحداثة ومنظومتها القيمية الانسانية. ولكي تنجح المدرسة في تعليم حقوق الانسان ينبغي ان تكون لها استراتيجية وخطة عمل مرحلية, فالتسليم بان مفاهيم حقوق الانسان وما يتصل بها من ممارسات ترتبط بالاتجاهات والميولات وانماط السلوك التي يكتسبها الفرد في سن الطفولة يستوجب اختيار بداية سليمة في اطار الخطة بمراعاة اعمال المتعلمين ومستوى نضجهم الذهني والمعرفي. وهذا يعني مباشرة التربية على حقوق الانسان في مرحلة ما قبل المدرسة وتواصلها في المراحل التعليمية المختلفة.

اجابة السؤال الثاني:

أ- في ضور ما درست قارن بين المفهوم الإسلامي والمفهوم الغربي لحقوق الإنسان. (10 درجات).

تتميز حقوق الإنسان في الإسلام بميزات عديدة، فهي ربانية، منضبطة، ملزمة، ثابتة، شاملة ... وسنبين بعض هذه الميزات عند المقارنة بين حقوق الإنسان في الإسلام وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. مقارنة بين حقوق الإنسان في الإسلام وفي الوثائق الوضعية الدولية

أولاً: من حيث المصدر:

حقوق الإنسان في الوثائق الوضعية مصدرها الإنسان ، الذي هو مركب النقص ، وهو يخطئ أكثر مما يصيب. أمَّا في الإسلام: فمصدر حقوق الإنسان كتاب الله المعجز ، وسنة رسول (ε) الذي لا ينطق عن الهوى. فهي تشريعات ربانية.

ثانياً: من حيث الإلزامية:

فالوثائق الوضعية التي وضعها الإنسان ليست إلا مجرد تصريحات، وتوصيات صادرة عن الأمم المتحدة، لا إجبار وإلزام فيها، ولا يترتب على الإخلال بها أي جزاء قانوني. أما في الإسلام فهي

أبدية، ثابتة، إلزامية، لا تقبل الجزئية، والحذف، والتبديل. وعلى الفرد: الأخذ بها، راجياً ثواب الله، خائفاً من عقابه.

ثالثاً: من حيث الأسبقية:

نقول في صدد المقارنة بينهما الآتي: في الوثائق الوضعية أول وثيقة لحقوق الإنسان، كانت ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في القرن الثالث عشر الميلادي، سنة (1215م). أما في الإسلام فبدأت بظهور الإسلام نفسه، وقد اشتملت على: حقوق ثابته لله، وحقوق للعباد، كحقوقه المدنية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية.

رابعاً: من حيث حماية حقوق الإنسان وضماناتها في الإسلام، وفي الوثائق الدولية:

1- في الوثائق الدولية حقوق الإنسان، البشرية هي المصدر، وكذلك الحماية الدولية لها لا تعدو كونها توصيات أدبية، ومحاولات لم تصل إلى حد التنفيذ. وعلى كلٍ فهي تقوم على أمرين:

أ- محاولة الاتفاق على أساس عام ومعترف به بين الدول جميعاً.

ب- محاولة وضع جزاءات ملزمة ، تدين الدولة التي تنتهك حقوق الإنسان.

وهذه التوصيات في حقيقتها كما يقال: حبر على ورق، يتلاعب بها واضعوها حسبما تملية عليه أهوائهم، وشهواتهم، ومصالحهم، وإن كان فيه الضرر البالغ على الأفراد، بل وعلى الأمم.

أمَّا في الإسلام فالحقوق التي منحها الله للإنسان محمية مضمونة، وذلك لأنها:

- فهي مقدسة قد أُلبست الهيبة والاحترام، لأنها منزلة من عند الله، وهذا يُشَكِّلُ رادعاً للأفراد والحكام على السواء عن تعديها وتجاوزها.

ب- احترامها نابع من داخل النفس المؤمنة بالله.

جـ - لا يمكن إلغاؤها، أو نسخها، أو تعديلها.

د- أنها خالية من الإفراط، والتفريط.

خامسا: من حيث الشمول:

الإسلام يتميّز عن غيره بالشمولية، ونذكر هنا بعض حقوق الإنسان التي لم يذكرها مشرعو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي كالآتي:

1- حقوق اليتامى: ففي الميثاق العالمي أشار إلى حق رعاية الطفل فقط.

2- أمَّا الإسلام: فقد تميز بإعطاء عناية خاصة لليتامى، وحَفِظَ حقوقهم، وأمر بالإحسان إليهم، بكافة أنواع الإحسان، بل ورتَّبَ على ذلك الأجر، والثواب.

3- حق ضعاف العقول: كفل لهم الإسلام حق الرعاية والاهتمام، وأمر بحسن معاملتهم.

نموذج إجابة اختبار مادة حقوق إنسان

4- حق الميراث: وهذا الحق قد غفلت وتغافلت عنه الوثائق البشرية، بينما نظم الإسلام، وأقرّ هذا الحق، في أروع صوره، وأبطل ما كان عليه الناس قبل الإسلام، من إسقاط حق المرأة في الميراث.

5- حق الدفاع عن النفس: أيضاً هذا الحق من الحقوق التي لم يذكرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بينما وردت العديد من الآيات والأحاديث، التي تقرّ هذا الحق وتنظمه.

6- حق العفو: الإسلام دين رحمة، وتسامح، وعفو، وإحسان، من غير استسلام، أو ذل، أو تمكين للأشرار، وهذا ما لم يهتم به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ب- تعتبر رسالة عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه إلى القاضي أبي موسى الأشعري نموذجا يحتذى به في القضاء العادل ناقش هذه الرسالة من وجهة نظرك. (10 درجات).

تتضمن رسالة عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى القاضي عبد الله بن قيس (أبي موسى الاشعري) ويجسد القضاء العادل حيث تتضمن الرسالة القواعد الأساسية التي يبنى عليها القضاء، ومن عدل بين الخصوم ورجوع إلى الحق، وطرق إجراءات التداعي وسير المحاكمة، والرجوع إلى نصوص كتاب الله تعالى وسنة رسوله في كل ما يصدر عن القاضي، فهي رسالة عظيمة الفائدة تحوي ما تشتت من أحكام القضاء، وتجمع ما تفرق من أسس التنظيم والإدارة للقضاء، وهي دستور قويم في نظام القضاء والتقاضي، وسجل حافل جامع لكثير من شئون القضاء ومسائله، تجمعها في كلمات قليلة موزونة تكاد أن تكون قطعة أدبية تحمل عناصر البلاغة والإيضاح. لذا اهتم بها كثير من الدارسين والمؤلفين، فرواها أجلة من العلماء المتقدمين والمتأخرين من المحدثين والفقهاء، والمؤرخين والأدباء، وتناولوها بالبحث والاستنباط والثناء في كتب السنة والفقه والتأريخ والسير والأدب وغيرها.

اجابة السؤال الثالث :

أ- لخص من وجهة نظرك ما جاء بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. (10 درجات).

ذكرت كلمة حقوق الإنسان في عدة مواضع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يعد دستور العلاقات الدولية في العصر الحاضر. وعلى الرغم مما أخذ على نصوص الميثاق حول حقوق الإنسان، سواء لغموضها وعدم دقة عبارتها أم لكونها تتعارض مع نص المادة الثانية، والتي تمنع تدخل المنظمة الدولية أو أعضائها فيما يعد من الشؤون الداخلية للدول، ومنها في رأي بعضهم حقوق الإنسان، ومع ذلك باشرت المنظمة الدولية نشاطها في التفريع على الأصول التي جاء بها الميثاق، فأصدرت في العاشر من كانون الأول 1948 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صاغته لجنة حقوق الإنسان على مدى ثلاث سنوات ويزيد بموجب قرارها رقم 217 وكانت بقرارها الصادر في 1948/12/9 أقرت

مشروع اتفاقية منع ومعاقبة جريمة إبادة الجنس. ويقع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مقدمة وثلاثين مادة. بعد المقدمة ينتقل الإعلان إلى مواد غير مسلسلة يمكن ردها إلى أربع فئات:

1- الفئة الأولى وتتناول الحقوق الفردية والشخصية.

2- الفئة الثانية وتتناول علاقات الفرد بالمجموع أو بالدولة.

3- الفئة الثالثة وتشمل الحريات العامة والحقوق الأساسية.

4- الفئة الرابعة وتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وأعطى إيفات رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها عام 1948 فكرة عن القيمة المعنوية لهذا الإعلان حين قال: «هذه أول مرة تقوم فيها جماعة منظمة من الدول بإعلان حقوق وحريات أساسية للإنسان تؤيدها الأمم المتحدة جميعاً برأي جماعي، كما يؤيدها الملايين من الرجال والنساء في جميع أنحاء العالم إذ إنهم مهما كانوا على مسافات متباعدة من نيويورك أو من باريس خليقون بأن يتجهوا إلى هذه الوثيقة يستلهمون منها العون والنصح.

ب_ ما هي المصادر التي ينطلق منها حقوق الإنسان في مصر من وجهة نظرك؟ (10 درجات).

الأديان السماوية

تتميز حقوق الإنسان في الإسلام بميزات عديدة، فهي ربانية، منضبطة، ملزمة، ثابتة، شاملة... وسنبين بعض هذه الميزات عند المقارنة بين حقوق الإنسان في الإسلام وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. مقارنة بين حقوق الإنسان في الإسلام وفي الوثائق الوضعية الدولية

أولاً: من حيث المصدر:

حقوق الإنسان في الوثائق الوضعية مصدرها الإنسان ، الذي هو مركب النقص ، وهو يخطئ أكثر مما يصيب؛ إن أحاط بجزئيةٍ، غفل عن أكثرها، وإنْ أدرك أمراً: قصر عنه آخر، كما أن الإنسان بطبيعته يغلب عليه الهوى، فيرى الحق ولا يتبعه، يدل على ذلك أن المجتمعات الغربية تسمح بالزنا وتسمح بشرب الخمر وغير ذلك من الأمور التي لا يشك عاقل في أنها مضرة بالمجتمع. أمَّا في الإسلام: فمصدر حقوق الإنسان كتاب الله المعجز ، وسنة رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى. فهي تشريعات ربانية، لا خلل فيها، ولا نقص، ولا تقصير، ولا ضيق نظر، فهي متوازنة، وتراعي مصلحة الفرد كفرد في مجتمع، وتراعي مصلحة المجتمع.

ثانياً: من حيث الإلزامية: هذا الفرق يترتب على الفرق الأول:

فالوثائق الوضعية التي وضعها الإنسان ليست إلا مجرد تصريحات، وتوصيات صادرة عن الأمم المتحدة، لا إجبار وإلزام فيها، ولا يترتب على الإخلال بها أي جزاء قانوني. أما في الإسلام فهي أبدية، ثابتة، إلزامية، لا تقبل الجزئية، والحذف، والتبديل

ثالثاً: من حيث الأسبقية:

نموذج إجابة امتحان مادة حقوق إنسان

نقول في صدد المقارنة بينهما الآتي: في الوثائق الوضعية أول وثيقة لحقوق الإنسان، كانت ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في القرن الثالث عشر الميلادي، سنة (1215م). أما في الإسلام فبدأت بظهور الإسلام نفسه، وقد اشتملت على: حقوق ثابته لله، وحقوق للعباد، كحقوقه المدنية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، إلي غيرها من الحقوق الأخرى.

رابعاً: من حيث حماية حقوق الإنسان وضماناتها في الإسلام، وفي الوثائق الدولية:

وتتضح الفروق بينهما في المقارنات التالية:

1- في الوثائق الدولية حقوق الإنسان، البشرية هي المصدر، وكذلك الحماية الدولية لها لا تعدو كونها توصيات أدبية، ومحاولات لم تصل إلى حد التنفيذ. وعلى كلٍ فهي تقوم على أمرين:

أ- محاولة الاتفاق على أساس عام ومعترف به بين الدول جميعاً.

ب- محاولة وضع جزاءات ملزمة ، تدين الدولة التي تنتهك حقوق الإنسان.

أمَّا في الإسلام فالحقوق التي منحها الله للإنسان محمية مضمونة، وذلك لأنها:

- فهي مقدسة قد أُلبست الهيبة والاحترام، لأنها منزلة من عند الله.

ب- احترامها نابع من داخل النفس المؤمنة بالله.

جـ - لا يمكن إلغاؤها، أو نسخها، أو تعديلها.

د- أنها خالية من الإفراط، والتفريط.

خامسا: من حيث الشمول:

الإسلام يتميّز عن غيره بالشمولية، ونذكر هنا بعض حقوق الإنسان التي لم يذكرها مشرعو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي كالآتي:

1- حقوق اليتامى: ففي الميثاق العالمي أشار إلى حق رعاية الطفل فقط. أمَّا الإسلام: فقد تميز بإعطاء عناية خاصة لليتامى، وحَفِظَ حقوقهم، وأمر بالإحسان إليهم، بكافة أنواع الإحسان، بل ورتَّبَ على ذلك الأجر، والثواب

3- حق ضعاف العقول: كفل لهم الإسلام حق الرعاية والاهتمام، وأمر بحسن معاملتهم.

4- حق الميراث: وهذا الحق قد غفلت وتغافلت عنه الوثائق البشرية، بينما نظم الإسلام، وأقرّ هذا الحق، في أروع صوره، وأبطل ما كان عليه الناس قبل الإسلام، من إسقاط حق المرأة في الميراث.

5- حق الدفاع عن النفس: أيضاً هذا الحق من الحقوق التي لم يذكرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بينما وردت العديد من الآيات والأحاديث، التي تقرّ هذا الحق وتنظمه.

6- حق العفو: الإسلام دين رحمة، وتسامح، وعفو، وإحسان، من غير استسلام، أو ذل، أو تمكين للأشرار، وهذا ما لم يهتم به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

بنك أسئلة امتحان مادة حقوق إنسان

وبعد تأمل شيء يسير من آيات القرآن العظيم، ومحاولة الكشف عن بعض أسرار المنهج القرآني واستخراج بعض كنوزه ، خاصة في الجانب الأخلاقي وعلاقته بقضية حقوق الإنسان، انطلاقاً من القرآن وحده، إيماناً بكفايته وغنائه، وتأصيلاً لقضايانا المعاصرة، وإرجاعاً لها إلى أصولها الشرعية، ألخص أهم النتائج فيما يلي:

1- أن القرآن قد عني بالجانب الأخلاقي عناية مميزة.

2- أن المنهج الأخلاقي في القرآن الكريم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجانب العقيدة والعبادة والمعاملات والعلاقات الاجتماعية والدولية وغيرها، إضافة إلى ارتباطه بمقاصد الشريعة وحفظ الضرورات الخمس، ذلك أن العنصر الأخلاقي سمة بارزة في كل تلك الجوانب.

3- للمنهج الأخلاقي في القرآن خصائص تفرد بها، من حيث الربانية والشمول والوسطية، والثبات واليسر والواقعية، وترتب الجزاء الدنيوي والأخروي عليه.

4- عناية القرآن الكريم بتأصيل قضية حقوق الإنسان، بدءاً بتكريم الإنسان، ومروراً بفرض تلك الحقوق على سبيل الوجوب والإلزام، وانتهاء بالضمانات وأوجه الحماية لتلك الحقوق من الاعتداء والانتهاك.

5- تميزت "حقوق الإنسان" في القرآن الكريم بخصائص شبيهة بخصائص المنهج الأخلاقي.

6- هناك ارتباط وثيق وعلاقة حميمة بين المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في القرآن الكريم، من حيث المفهوم والتأصيل والخصائص.

7- للمنهج الأخلاقي في القرآن الكريم أثر كبير في احترام "حقوق الإنسان"، فالأخلاق الواجبة هي أداء للحقوق المشروعة، وتطبيق هذا المنهج الأخلاقي يضبط سلوك الفرد ويصلحه، ويحفظ تماسك الجميع، ويتعدى أثره إلى الحقوق الدولية العامة، ونتيجة ذلك كله، تحقيق الاحترام والتقدير للحقوق بأنواعها وأصنافها.

8- إن إهمال الجانب الأخلاقي في مبادئ حقوق الإنسان في القانون الدولي، أورث انحرافاً خلقياً كبيراً، وفساداً سلوكياً كثيراً، بل تعاسة وشقاء ونكداً، لفساد منطلقاتها أصلاً.

9- إن ذلك الركام الهائل من الفساد والانحراف الذي تثبته الأرقام والإحصاءات يدل على مدى الهاوية التي تسير إليها الجاهلية المعاصرة، ولا خلاص لها إلا بمنهج القرآن.

إجابة السؤال الرابع :

عرف ثلاث نقاط فقط مما يأتي: (10 درجات).

أ- الديمقراطية – التكنوقراط – الدستور – البرجوازية – الفاشية.

الديمقراطية:

نظام اجتماعي يؤكد قيمة الفرد وكرامته الشخصية الانسانية ويقوم على اساس مشاركة اعضاء الجماعة في تولي شؤونها، وتتخذ هذه المشاركة اوضاعا مختلفة وقد تكون الديمقراطية سياسية Political Democracy ويكون الشعب فيها مصدر السلطة وتقرر الحقوق لجميع المواطنين على اساس من الحرية والمساواة من دون تمييز بين الافراد بسبب الاصل، الجنس، الدين او اللغة،

نموذج إجابة امتحان مادة حقوق انسان

ويستخدم اصطلاح الادارة الديمقراطية للدلالة على القيادة الجماعية التي تتسم بالمشورة والمشاركة مع المرؤوسين في عملية اتخاذ القرارات.

وتوجد انواع من الديمقراطية:

1- الديمقراطية المباشرة Direct Democracy

2- الديمقراطية غير المباشرة

3- الديمقراطية شبه المباشرة Semi Direct Democracy

4- الديمقراطية الشعبية Popular Democracy

5- الديمقراطية الوسيطة Mediatory Democracy

وبذا يعتبر مفهوم الديمقراطية من المفاهيم الشائعة الاستعمال في العالم اليوم، والديمقراطية كلمة Democracy مشتقة من الأصل اليوناني (demos) التي تعني الشعب وكلمة (kratos) التي تعني الحكم، وبالتالي يصبح المفهوم حكم الشعب، أو حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب.

التكنوقراط

التكنوقراطية، كلمة اصلها يوناني وتعني كلمة Tecne فني أو تقني، بينما كلمة Kratos السلطة، وباعتبارها شكلا من أشكال الحكومة، تعني حرفيا حكومة الفنيين. والتكنوقراطية حركة بدأت عام 1932 في الولايات المتحدة, وكان التكنوقراطيون يتكونون من المهندسين والمعماريين والاقتصاديين المشتغلين بالعلوم ودعوا إلى قياس الظواهر الاجتماعية ثم استخلاص قوانين يمكن استخدامها للحكم على هذه الظواهر وإلى أن اقتصاديات النظام الاجتماعي هي من التعقيد بحيث لا يمكن أن يفهمها ويسيطر عليها رجال السياسة ويجب أن تخضع إدارة الشؤون الاقتصادية للعلماء والمهندسين, وكانت هذه الدعوة نتيجة طبيعية لتقدم التكنلوجيا. ومن هنا يتضح أن التكنوقراط حكم المتخصصين بمعناها الشامل أن يكون الوزير أو المسؤول متخصص في مجال إدارته.

الدستور:

يعرف الدستور اصطلاحا بأنه مجموعة الأحكام التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها، وسلطاتها، وطريقة توزيع هذه السلطات، وبيان اختصاصاتها، وبيان حقوق المواطنين وواجباتهم. وينطبق تعريف الدستور هذا على تعريف القانون الدستوري؛ لأن القانون الدستوري هو الأحكام الدستورية المطبقة في بلد ما، والدستور المطبق في بلد ما هو مجموعة الأحكام الدستورية الخاصة بهذا البلد.

ومن هنا يكون الدستور هو مجموعة من القواعد القانونية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها والسلطات وعلاقة هذه السلطات وواجبات الأفراد، وحقوقهم سواء أكانت هذه الوثائق في وثيقة واحدة أو أكثر أو كانت مصادرها الأعراف والتقاليد.

البرجوازية

البرجوازية هي الطبقة المسيطرة والحاكمة في المجتمع الرأسمالي، وهي طبقة غير منتجة لكن تعيش من فائض قيمة عمل العمال، حيث أن البرجوازيين هم الطبقة المسيطرة على وسائل الإنتاج.

الفاشية

اصطلاح الفاشيّة "fascism" مشتق من الكلمة الإيطالية fascia ، وهي تعني حزمة من الصولجانات كانت تُحمَل أمام الحكام في روما القديمة دليلاً على سلطاتهم. وفي تسعينيات القرن التاسع عشر بدأت كلمة فاشيا "fascia" تستخدم في إيطاليا لتشير إلى جماعة أو رابطة سياسية عادة ما تتكون من اشتراكيين ثوريين.

ومن مبادئ الفاشية:

1- الدولة فوق الجميع اي يحق للدولة ان تتدخل في حياه الفرد الخاصة.

2- وظيفه الفرد هي خدمه المجتمع.

3- الغاء الحريات الفردية مثل: حق الحياه, حق الكرامة, الخصوصية.. الخ ..

4- تريد الفاشية ان تكون قويه وعظمى على حساب الاخريـن.

5- الفاشية تشك بأن يصبح سلام دائم بين جميع دول العالم.

ب- تحدث عن التطور التاريخي لحقوق الإنسان. **(10 درجات).**

تطور حقوق الانسان:

بذلت جهود حثيثة لإقرار الحقوق الأساسية للإنسان منذ مئات بل آلاف السنين. ومن هذه الجهود إعلان وثيقة الماجنا كارتا أو العهد الأعظم عام 1215م، التي منحت حقوقاً للأفراد. وأخضعت ملك إنجلترا لحكم القانون. وأصبحت الماجنا كارتا نموذجاً احتذت به كافة الوثائق التي صدرت لاحقاً مثل سان الحقوق الأمريكي الذي صدر عام 1791م. وقد اقترح بيان الحقوق فكرة إقرار الحقوق العالمية غير أنه استثنى، عملياً، الرقيق ومجموعات أخرى من التمتع بها. فبيان الحقوق لم يكن في حقيقته عالمياً إذ قصر عن التعبير عن حقوق الإنسان كما نفهمها الآن. ومع إطلالة القرن العشرين الميلادي بدأت الشعوب في إنشاء منظمات دولية متعددة، فتكونت في عام 1919م منظمة العمل الدولية التي ظلت تسعى لإقرار الحقوق الأساسية في جميع أنحاء العالم.

تبلورت مفاهيم حقوق الإنسان الحديثة في أعقاب الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945م). فبعد أن وضعت الحرب أوزارها، كونت الدول المستقلة منظمة الأمم المتحدة. وأصدرت هذه المنظمة ميثاقها الذي أصبح واحداً من أولى وثائق حقوق الإنسان العالمية. وقد نص ميثاق الأمم المتحدة على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً دون تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء. ولما خلا الميثاق من قائمة تتناول بالتفصيل حقوق الإنسان فقد أصدرت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر 1948م، الذي تضمن المبادئ الرئيسية للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحريات الفردية.

دور الأمم المتحدة في صيانة حقوق الإنسان والمعاهدات (الجمعية العامة للأمم المتحدة):

نموذج اجابة امتحان مادة حقوق الانسان

تبنت الأمم المتحدة من المبادئ ما ساعدت على تشريع القوانين التي تكفل حقوق الإنسان في كل دولة على حدة. وأبرمت الأمم المتحدة بعض المعاهدات التي أضفت شرعيته على هذه القوانين. وتضطلع لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بإعداد مسودات هذه المعاهدات وتوافق عليها الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وكانت الأمم المتحدة قد تبنت عام 1966م المعاهدة العالمية للحقوق المدنية والسياسية، والمعاهدة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وقد وفرت هذه المعاهدات الغطاء والحماية القانونية للكثير من الحقوق التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الإغاثة والمساعدات الأخرى:

تعجز بعض الدول، أحياناً، عن تقديم ما يكفل حقوق الإنسان الأساسية لمواطنيها، فتعمل الأمم المتحدة على تزويدهم بالغذاء والمسكن والإعدادات الطبية وغيرها من المساعدات. وكانت لجنة حقوق الإنسان قد اهتمت في أيامها الأولى بالتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان. أما اليوم فإن اللجنة تعمل على الارتقاء بالتعليم وغيره من الوسائل المساعدة لإيجاد بنيات حكومية تتصدى لانتهاكات حقوق الإنسان. وتستفيد، هذه الأيام، دول كثيرة من المساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة في شكل برنامج تعليمية واختصاصي تقنية. كما ترسل خبراء في القانون لمراقبة الانتخابات، وتقديم التدريبات اللازمة لمسؤولي السجون وضباط الشرطة.

الرقابة:

تراقب لجان دولية تابعة للأمم المتحدة تعرف باسم هيئات المعاهدة تنفيذ معاهدات حقوق الإنسان. وإذا ساور الأمم المتحدة شك في حدوث انتهاك لحقوق الإنسان فإنها تعمل على تعيين فريق أو شخص لدراسة الأمر وتلزمه بتقديم تقرير بشأن هذا الأمر. وقد تكشف تقارير الأمم المتحدة عن مشاكل معينة تطلب ممارسة ضغط دولي على حكومة ما حتى ترضخ وتقوم بحل هذه المشكلة بمساعدة الأمم المتحدة.

التدابير التجارية والدبلوماسية:

تنتهك بعض الحكومات بانتظام ومع سبق الإصرار حقوق الإنسان. وقد ترفض هذه الحكومات التعاون مع جهود الأمم المتحدة الدبلوماسية لضمان صيانة هذه الحقوق. عندها تبادر الأمم المتحدة وتوصي بفرض عقوبات على الدولة الآثمة، إلا أن ذلك لم يحدث إلا في حالات قليلة جداً. وخلال فترة العقوبات تحظر الدول الأخرى القيام بأي نشاط تجاري مع هذا البلد، وتقطع علاقاتها الدبلوماسية معه. وغالباً ما تكون العقوبات رادعة وفعالة إلا أن أثرها يأخذ وقتاً طويلاً. ففي عام 1962م، أوصت الأمم المتحدة بفرض عقوبات على النظام العنصري في جنوب إفريقيا جراء تبنيه سياسة الفصل العنصري أو الأبارتيد.

حفظ السلام:

تتسبب الاضرابات المدنية والصراعات المسلحة في انتهاكات صريحة لحقوق الإنسان. وعندما تعجز بعض الحكومات عن بسط النظام في منطقة ما فإن الأمم المتحدة ترسل قواتها إلى هذه المنطقة لفرض النظام. ولا تبادر الأمم المتحدة بإرسال قواتها لحفظ السلام إلا بعد موافقة أطراف النزاع. وفي هذا السياق نذكر أن تيمور الشرقية قد نالت استقلالها عام 1999م بعد إجراء استفتاء أشرفت عليه الأمم المتحدة. وعندما اعترضت

ميلشيات مناوئة للاستقلال على نتيجة الاستفتاء ومارست أعمال عنف ضد شعب تيمور الشرقية أرسلت الأمم المتحدة، بعد الموافقة الإندونيسية، قوات لبسط النظام في المنطقة.

المركز العربي الاوربي لحقوق الانسان والقانون الدولي (المنظمات الحقوقية المستقلة):

تعمل لجعل الرأي العام مؤثراً وناقداً، كما تسعى لحماية القانون من أي خروقات. ومن هذه المنظمات: منظمة العفو الدولية، ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيرمن رايتس ووتش). وتؤدي هذه المنظمات دوراً مهماً للفت الانتباه إلى أنها انتهاك حقوق الإنسان

حقوق الإنسان والاختلافات الثقافية:

يدعي بعض منتهكي حقوق الإنسان أن المقاييس العالمية لهذه الحقوق تتعارض مع السمات التقليدية الأصيلة لثقافاتهم. وتؤكد الأمم المتحدة بدورها أنها تحمي الحقوق الثقافية كافة إلا أنها لا تحمي الممارسات التي تنتهك الحقوق الإنسانية لشخص آخر.

حقوق الإنسان في النطاق الإقليمي:

ففي 1950/11/4 وقعت في روما الاتفاقية الأوربية لحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. وقد دخلت هذه الاتفاقية حيز النفاذ في 1953/9/3. وتضم اليوم 25 دولة وبلد. فقد تضمنت الاتفاقية الأوربية (وتعرف أحياناً باتفاقية روما) لحقوق الإنسان إنشاء هيئتين دوليتين لضمان حقوق الإنسان الأوربي وهي:

- لجنة حقوق الإنسان.
- المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان. وقد جرى تعديل الاتفاقية الأوربية مؤخراً، لتفسح لجنة حقوق الإنسان مكانها للمحكمة الأوربية لحقوق الإنسان مما يدعم من حماية هذه الحقوق.

ومن صلاحيات المحكمة الأوربية البت بحكم قضائي ملزم فيما يحال عليها من موضوعات من دولة المضرور أو الدولة المشكو منها أو إحدى الدول المتعاقدة الأخرى.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم. ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

****

مع أطيب تمنياتنا بالتوفيق والنجاح،،،

أ.د/ عزت فرج الخياط، أ.د/ رضا السيد محمد عمر